الاشاعرة حيث قال ان لله علوما لا نهاية لها كما ان متعلقاتها
كذلك وهو محجوج بالاجماع قبل ظهور خلافه ولو حمل
كلامه على تعلقات العلم لم يكن خلافا البتة تنبيهات
الاول لا يقال كيف يستقيم القول بوحدة العلم مع انه
تعالى عالم بما كان وبما سيكون وبالكاين والعلم بما سيكون
مغاير للعلم بالكاين لان العلم بما سيكون يستلزم عدمه
الآن والعلم بالكاين يستلزم وجوده فلو كان عينه
لزم ان يتعلق باحدهما على خلاف ما هو عليه لانا
نقول ان الباري تعالى اذا نسبه يتعلق علمه بوجود
الشيء مضافا الى وقته المعين كما يتعلق به مضافا
الى محله المعين فالماضي والاستقبال والحال من عوارض الاخبار
عن تعلق علمه تعالى لا ظروف للعلم اذ ليس زمانيا حتى يوصف
بالماضي والحاضر والمستقبل وانما نشات الشبهة من
حيث الاخبار عن ذلك التعلق المخصوص بالقول اللفظي
فان تقدم من الاخبار عنه على زمن وجوده ذلك الفعل
سمي الاخبار مستقبلا وان تاخر سمي ماضيا وان قارن
سمي حالا فالماضي والمستقبل والحال تسميات
تعرض باعتبار الاخبار عنه اما تعلق العلم بوجوده في
الزمان المعين فشيء واحد كذا قاله بعض المتاخرين
قلت وهو مبني على ان تعلق العلم ازلي فقط وانه
موجود حقيقي يمتنع عليه التبدل ليس نسبة
ولا اضافة بين العالم والمعلوم واما ان قلنا بانه نسبة
واضافة فلا يمتنع عليه التغير لانه انما يمتنع على

الازلي

اذا كان قديما وكذا اذا قلنا بان للعلم تعلقين ازلي وتنجيزي
وتكون تلك الاخبارات راجعة للتعلق التنجيزي فلا
اشكال ايضا على ما صرح به بعض المحققين كما يعلم
من الاصل وهذا هو الحق في الجواب كما يعلم مما ذكرناه
في التنبيه الثاني الثاني شرح الناظم حيث
جزم بتعميم علمه تعالى على المخالفين فيه فمنهم من
قال بهتنع علمه تعالى بعلمه ومنهم من قال لا يعلم مالا
يتناهى ومنهم من لم يجوز علمه تعالى بذاته ومنهم من
لم يجوز علمه بغيره ومنهم الفلاسفة حيث زعموا في
المشهور عنهم انه يمتنع علمه تعالى بالجزييات من حيث
كونها جزييات زمانية يلحقها التغير لان تغير المعلوم
يستلزم تغير العلم وذلك يستلزم تغير الذات وهو على
الله سبحانه محال اما من حيث انها غير متعلقة فيزمان فتعقلها
اتم وهو تعقل بوجه كلي لا يلحقه التغير وقد ذكرنا ادلة
الجميع الاصل قال السعد وربما استدل على علمه
تعالى بالجزييات بان الخلو عنه جهل ونقص بتعالى الله
عنه وبان كل احد من المطيع والعاصي يلجا اليه في كشف الملمات
ودفع البليات فلولا انه مما شهدت به فطرة جميع العقلاء
لما كان كذلك وبان الجزييات مستندة الى الله تعالى ابتداء
او بواسطة وقد اتفق الحكما على انه عالم بذاته والعلم بالعلة
يوجب العلم بالمعلول وجواب ما قالوه المنع وسنده ان
العلم اما اضافة او صفة ذات ذات اضافة وتغير الاضافة لا يوجب
تغير المضاف كالقديم يتصف بانه قبل الحادث اذا لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)